

مَا نَدِهَ آيُّهَا الْنَّبِيُّ

جلد چهارم

تألیف

عبدالحمید اشراق خاوری

مؤسسه ملی طبعات امری

بدیع ۱۲۹

بِابِ دَهْنِ
لَوْحِ مَبَارِكِ مَلَّانِ الْقَدْسِ

قُولَّهُ تَعَالَى :

هُوَ الْعَزِيزُ الْمُحِبُّ

أَن يَامْلَاحُ الْقَدْسَ فَاهْضُرْ سَفِينَةُ الْبَقَا فِي مَلَاءِ الْأَعْلَى فَسَبَحَنَ
رَبِّ الْأَبْهَى ثُمَّ امْسَكَهُ عَلَى بَحْرِ الْقَدْسِ بِبَدِيعِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى ثُمَّ ارْكَبَ عَلَيْهَا هَيَاكِلَ الرُّوحِ بِاسْمِ اللَّهِ
الْعَلِيِّ الْأَعْلَى فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى إِذَا فَاطَّلَقَ زَمَانَ الْفَلَكِ
لِيَجْرِيَ عَلَى قَلْزُمِ الْكَبْرِيَا لِيَصِلَّ أَهْلَهَا إِلَى مَوَاقِعِ الْقُرْبِ فِي
مَكْمَنِ الْبَقَا فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى وَإِذَا وَصَلَتْهُمْ إِلَى شَاطِئِ الْقَدْسِ
سَاحِلَ بَحْرِ الْحَمْرَاءِ فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى إِذَا خَرَجُوهُمْ عَنِ
الْفَلَكِ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْأَلِطْفَ الْأَخْفَى فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى
وَهَذَا مَقَامُ الَّذِي فِيهِ تَجْلِي اللَّهُ بِنَارِ الْجَمَالِ فِي سَدْرَةِ الْبَقَا
فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى وَفِيهِ خَلَعُوا هَيَاكِلَ الْأَمْرِ نَعْلَ النَّفْسِ
وَالْهَبْوَى فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى وَفِيهِ يَطْوُفُ مُوسَى الْغَزِّ بِجُنُودِ
الْبَقَا فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى وَهَذَا مَقَامُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ
يَدُ اللَّهِ عَنْ رَدَاءِ الْكَبْرِيَا فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى وَهَذَا مَقَامُ
الَّذِي لَنْ يَحْرُكَ فِيهِ سَفِينَةٌ إِلَّا مَرَّ لَوْيَقَرُّ عَلَيْهَا كُلُّ الْأَسْمَاءِ
فَسَبَحَانَ رَبِّ الْأَبْهَى إِذَا يَامْلَاحُ الْقَدْسَ عَلِمَ أَهْلُ السَّفِينَةِ

ماعلمك خلف حجبات العطا فسبحان رب الابهى
 يقطلون في وادى الكثيب البيضا (فسبحان رب الابهى)
 ويطيرون بجناحين الروح الى مقام الذي قدسه الله عن
 الذكر في ممالك الانشاء فسبحان رب الابهى ويتحركون
 في السموات كطيور القرب في جبروت اللقاء فسبحان رب الابهى
 ويملعون بالسرار في لحج الانوار فسبحان رب الابهى
 وانقطعوا منازل التحديد حتى وصلوا الى مقام التوحيد في
 مركز الهدى (فسبحان رب الابهى) وارادوا ان يصعدوا الى
 مقام الذي جعله الله فوق مراتبهم اذا اطرب لهم شهاب الدوى
 من سكان ملکوت اللقاء (فسبحان رب الابهى) وسمعوا لحن
 الكرياء عن وراء سرادق الفيسبو في مکمن السناء فسبحان رب
 الابهى بان ياملائكة الحفظ ان ارجعوا هؤلاء الى مواقعهم
 في ناسوت الانشاء فسبحان رب الابهى لا نهم ارادوا ان
 يطيروا في هواء الذي ماطرت فيه اجنحة الورقا فسبحان
 رب الابهى ولن يحرك فيه سفائن الظنوں ولا افئدة اولى
 النهى (فسبحان رب الابهى) اذا اخرجت حورية الروح
 رأسها عن غرفات الاعلى (فسبحان رب الابهى) وأشارت
 بطرف حاجبها الى ملاءة القدس فسبحان رب الابهى
 واشرقت انوار جبينها من الارض الى السماء فسبحان رب
 الابهى وقع اشراق الجمال على اهل الارض والتراب اذا

اهتزت هياكل الوجود عن قبور الفنا فسبحان رب الابهى
 نارت بلحن الذى ما سمعه اذن السمع في ازل القدر فسبحان
 رب الابهى وقالت تأله من لم يكن في قبله رواحه الحبس من
 الفتى العراقي النورا فسبحان رب الابهى لن يقدرون يصعد
الى رفرف الهماء في هذه الجبروت القصوى فسبحان رب
الابهى اذا امرت جارية من قصور البقاء على هيكل الشمس فـ
الابهى فقالت انزلى من قصور البقاء على هيكل اليهم فيما اسروه
 هذا الغضا فسبحان رب الابهى ثم التفت اليهم فيما اسروه
 في سرائر سررهم الاخفى فسبحان رب الابهى فان وجدت
رواوح القميص عن غلام الذى سترى سرارق النور من ايادي
الاشقيا فسبحان رب الابهى اذا صحي في نفسك ليطلع
 بذلك كل من سكن في غرفات الفردوس من هياكل الفنا
فسبحان رب الابهى وينزلن كلهم عن غرف البقاء
رب الابهى ويقبلن ارجلهم وآيديهم لما طاروا في هواء
الوفا فسبحان رب الابهى ولعل تجدن رواح المحبوب*
عن قميص هؤلاء فسبحان رب الابهى اذا شرقت حوريه*
القرب عن افق الغرفات كاشراق وجه الغلام عن افق الرداء
فسبحان رب الابهى ونزلت بطراز اشرقت السموات وما فيه
فسبحان رب الابهى وحركت في الهواء اذا اعطرت كل الاشياء في
اراضي القدس والستانا فسبحان رب الابهى لما بلغت كخط العالم استواء

في قطب البداء فسبحان رب الابهی ثم استنشقت منهم في
زمان الذي ما يجري عليه حكم الابدا ولا ذكر الانتهاء
فسبحان رب الابهی وما وجدت منهم ما ارادت و هذامن
قصص العجائب فسبحان رب الابهی ثم صاحت و ضجّت
ورجعت الى مقامها في قصرها الحمراء فسبحان رب الابهی
ثم تلّمت بكلمة سرية تحت لسانها الروحی فسبحان رب
الابهی و نادت بين ملاء الاعلى و حوريات البقا فسبحان
رب الابهی تالله ما وجدت من هؤلاء المدعين من نسمات
الوفا فسبحان رب الابهی وتالله بقى الغلام في ارض الغربة
وحيداً فريداً بين ايادي الفسقا فسبحان رب في لا هوت
الحزنا وبعد ذلك صرخت في نفسها بصرير الذى اصرخت
وتزلزلت اهل ملاء الاعلى فسبحان رب الذى تردى برداء
السوداء وقعت على التراب وماتت كأنها دعية واجابت
من دعاها في لا هوت العما فسبحان من خدقها من جوهر
الحیا فسبحان رب الابهی اذا اخرجن عن الفرات
حوريات ما وقعت على جمالهن عيون احد من اهل جنان
الاسنا فسبحان رب الابهی و جمعن عليها وجدن جسدها
مطروحة على التراب الفبر فسبحان ربنا الاعلى فلما شهدن
حالها وعلم حرقا من قصص الغلام عرن رؤسهن وشققهن
تها بهن ولطممن على وجودهن وبدلن عيشهن وسكن بعيونهن

وضرين باید یهـن علی خدودـهـن وهـذا من مصـائب الخـفـی
الـخـفـی فـسبـان رـبـنا العـلـی الـاعـلـی
هـوـالـعـجـبـی الفـارـسـی الـعـرـاقـی
چـون اـهـل فـلـک الـهـی باـذـن مـلـک قـدـسـی درـسـفـینـهـ قدـمـی
باـسـمـی اـزـاسـمـاـ تـشـبـثـ نـمـوـدـهـ بـرـبـراـسـمـاـ رـوـانـ گـشـتـنـدوـ
قطـعـ مـرـاحـلـ تـحدـیدـ نـمـوـدـنـدـ کـهـ شـایـدـ بـیـمـنـ هـمـتـ سـلـطـانـ
تـغـرـیـدـ بـشـاطـنـ تـوـحـیدـ درـآـینـدـ واـزـ جـامـ تـجـرـیدـ بـنـوـشـنـدـ بـارـیـ
بـاعـانـتـ رـبـانـیـ آـنـ فـلـکـ صـمـدـ اـنـیـ بـرـآـبـ حـکـمـ رـوـحـانـیـ حـرـکـتـ
مـیـنـمـوـدـ وـسـیرـمـیـفـرـمـوـدـ تـابـمـقـامـیـ رـسـیدـنـدـ کـهـ اـسـمـ سـاـکـنـ اـزـ مـجـرـیـ
سـبـقـتـ گـرـفـتـ وـغـالـبـ شـدـلـذـاـ سـفـینـهـ زـوـقـ سـکـونـ یـافـتـ وـازـھـرـکـتـ
مـمـنـوـعـ گـشـتـ درـایـنـوـقـتـ حـکـمـ مـحـکـمـ رـبـانـیـ اـزـسـمـاـ قدـسـلاـیـزـالـیـ
نـازـلـ شـدـ وـمـلـانـ بـقاـ مـأـمـوـرـگـشـتـ کـهـ حـرـفـ اـزـکـلـمـهـ اـخـفـیـ بـرـاهـلـ
فـلـکـ تـعـلـیـمـ فـرـمـایـدـ تـاـ بـاعـانـتـ غـیـبـیـ اـزـ وـارـدـیـ حـیـرـتـ نـفـسـانـیـ
بـکـدـرـنـدـ وـبـفـضـایـ بـاـفـزـایـ وـحدـتـ رـوـحـانـیـ درـآـینـدـ وـبـقـافـ بـقـایـ
جـانـ وـلـقـایـ حـضـرـتـ جـانـانـ وـاـصـلـ شـوـنـدـ وـچـونـ اـهـلـ کـشـتـیـ
بـکـلـمـهـ دـوـسـتـ مـعـنـوـیـ فـائـزـ گـشـتـنـدـ فـیـ الـفـورـ پـرـمـعـنـیـ گـشـوـنـدـ
وـدـرـهـوـایـ قـدـسـیـ پـرـواـزـ نـمـوـدـنـ وـبـفـضـلـ الـهـیـ وـرـحـمـتـ سـبـحـانـیـ
اـزـعـقـبـاتـ نـفـسـ وـهـوـیـ وـدـرـکـاتـ غـفـلتـ وـعـمـیـ گـذـشـتـنـدـ وـدـرـایـنـوـقـتـ
نـسـائـمـ رـضـوانـ اـزـ مـکـمـنـ رـحـمـانـ بـرـهـیـاـکـشـانـ وـزـیدـ وـبـعـدـ اـزـ
طـیـرـانـ دـرـهـوـایـ قـرـبـ الـهـیـ وـسـیرـمـقـامـاتـ مـعـنـوـیـ دـرـمـحلـ اـمـنـ

فانی مشغول ندارید آب حیات از کوثر جمال سبحان جوئید
 نه از مطاهر شیطان باری این غلام فانی در منتهی مقام
 حب روستان الهی را بدلایع نص احديه و جواهر حکمت
 سلطان صدیه متذکر مینماید که شاید نفسی قد مردی و مردی
 علم نماید واز قمیص غفلت و شهوت بیرون آید و چون جمال
 منیر وست پاک ومنیر و مقدس در ارض حب و انقطاع و وّ و ارتقاء
 سیر نماید اقلاً اینقدر از انوار صبح جبین و ظهر یوم مبین
 اخذ نمایند که ظاهر و باطن خود را متحد نمایند از علو تجرید
 و سموّ توحید و تنزیه کبری و تقدیس عظمی گذشتیم حال سعی
 بلیغ و اهتمام منبع نمایند که اسرار باطن مخالف اعمال ظاهر
 و افعال ظاهر معارض اسرار باطن نباشد ازانفاق جان
 در رسپیل جانان گذشتیم بانفاق عدل و انصاف بر نفوس خود
 قیام نماید آخر یعنی قمیص حرص و آمال نفسانی از ثواب
 تقدیس رحمانی ترجیح میدهید و نغمه عنده لیب بقارا بصوت
 منکر فنا از اهل بخی وبخضا مبارله میکنید فبیش مانتم
 تستبدلون انا لله و انا اليه راجعون انشاء الله امید و اریم
 که هیا کل عزّ باقی بطراز قدسی و شئون الهی چون شمس
 صمدی روشن ولطفی و پاک و ظاهر طاهر شوند لیس هزا
 "علی الله بعزمیز"

انتهی .

واما و منتهی وطن عاشقان نزول نمودند و سکان این مقام
 بخدمت و احسان قیام نمودند و در این وقت غلام باقی
 وساقی قدسی خمریا قوتی ابدال فرمود بقسمی سکر خمر
 معارف الهیه و کأس حکمت صدمانیه جذب و وله آورد که
 از هستی خود موجودات رستند و بجمال دوست دل بستند
 و قرنها وعده‌ها در آن مقام خوش روحانی و گزار قدس رحمانی
 با کمال فرج و انبساط مسکن و مقر را شتند تا آنکه نسائیم
 استحان سبحانی واریا افتتان سلطانی از سبای املا یزالی
 بوزید تا آنکه بجمال ساقی اشتغال نموده واز وجه باقی
 غفلت نمودند بقسمیه طل راشمس و اشباح رانورانگا شتند
 وقتند معان اسم اعظم نمودند که در آن هوا طیران نمایند
 و با آن مقعد و محل وارد شوند و چون عروج نمودند صرافان
 الهی با محله قدسی با مر مردم ریانی بر ایشان نازل شدند
 و چون اریاح غلام معنوی استشمام ننمودند جمیع رامنع نمودند
 وبعد واقع شد آنچه در لوح محفوظ مسطور گشت .

پس ای ساکنان بساط حب الهی و ای شاریان خمر رحمت
 صدمانی قرب جمال دوست را بد و جهان تبدیل ننماید
 وازلقای او بلقای ساقی نپرد ازید و از خمر علم و حکمت او بخمر
 جهله و غفلت دل میندید لب محل ذکر محبوب است اورا آباب
 کثیف نیالا نماید و دل منزل اسرار باقی است اورا بتجه اشیاء